

بقلم خادم الإسلام والعلم

داود ألفنلا عبد المجيد

لمناسبة حفلة التخرج والوليمة ٢٠-٢١ /١١/ ١٩٩٩م ١٣-١٤ /٩/ ١٤٢٠هـ

في شكر الذين أسدوا إلى مركز نور الإسلام وزاويته معروفًا والاعتراف بالجميل لهم أحياءً كانوا وأمواتًا. رحم الله الأموات وحفظ الأحياء.

آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

"الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوٰة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنّها كوكب دريّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقيّة ولا غربيّة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكلّ شيء عليم. في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبّح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوٰة وإيتاء الزكوٰة يخافون يومًا تتقلّب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب".

نحمد الله تعالى ونشكره ونثني عليه حمد الحامدين وشكر الشاكرين وثناء المثنين، ونصلّي ونسلّم على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وآلهم وأهلهم والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد/

فإن هذه المناسبة لتوزيع الشهادات وحفلة الوليمة لهذا المركز النوريّ تتمّ بعون الله وإرادته بعناية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً. ذلك منذ تأسيس هذا المركز النوريّ ونهضته من الذين بذلوا أقصى جهدهم من حبّ ومالٍ ومشاورةٍ ومساعدةٍ أخرى ودعاء لإحياء العلم والدين، ويقول مركز النور:

يحييكم النور أهل التقى * ويثني عليكم أهالي النُّقى
قيامكم للهدى والتّقى * لنفع العباد لنور البقا
يجزيكم الله خير العطا

تحية النور :

تحيّة العبد لمولاه ، تحيّة الشاكر للمشكور ، تحيّة المعطَى المعترف للمعطي المعترَف له ، تحيّة الابن لوالده ، والتحيّة أقسام ثلاثة : تحيّة الراغب للمرغوب، وتحيّة الراهب للمرهوب، وتحيّة الحبيب للمحبوب ، فدونكم الثلاثة ، ولكم تحيّة نور الصباح من ثنايا دجج الليل وتحيّة هلال القمر إلى بدره في أفق السماء لبني الأرض، وتحيّة القلب المنشرح من الهموم والغموم.

إليكم تحيّة النور التي تتجلّى من سماء المحبّة إلى الشوق والصبابة، تحيّة تثبت صفاءً ووفاءً وولاءً ، تحيّة تعلو وتحلو بها الحياة.

ولو كنتُ ذا مالٍ وعزٍ ومنصبٍ * لبذلته شكرًا لمن جاء للوفا
ولكنّما العلم الذي كان شأنكم * كفانيَ شكرًا بل عطاءً لمن صفا

تحيّة القلم لعبد الحميد الكاتب وابن كتيبة، وتحيّة صفحات الكتاب للجاحظ، وتحيّة البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، تحيّة العروض لإبراهيم الخليل الفراهيدي، تحيّة الشعر العصري لأحمد الشوقي، تحيّة القواعد للإمام عليّ وسيبويه، تحيّة الخطابة لقس بن عيادي الساعدة، تحيّة الشريعة للفقهاء، تحيّة علم الكلام للمتكلّمين، تحيّة التصوّف للمتصوّفين، تحيّة عالم السودان للشيخ آدم السوداني النيجيري الإلوريّ.

تحية النور :

تحيّة العين للغين، تحيّة الحاء للخاء، تحيّة السين لشين، تحيّة الهمزة للهاء، تحيّة الكاف للقاف والطاء للظاء والراء للزاي والصاد للضاد والدال للذال، وتحيّة المشاهدات للغيبات، وتحيّة الراهب للمرهوب.

تحايا ثناء يا لها من تحيّةٍ * معانٍ لها يا صاحب النور قد وفا
للمتنادين السلام بسعيتمو * مساعيَ خيرٍ يكفكم ربنا الكِفا

فجدير بنا ذكر أسماء بعض أحباب النور شكرًا وذكرى لسعيهم المادّيّ وقيامهم الروحيّ نحو هذا المركز النوريّ :

١- أوّلا بأوّلٍ نذكر فضيلة شيخ الإسلام الإلوريّ، رحمه الله، ذا القلب الصافي لإذنه ورضا نفسه بكيان هذا المركز النوري .
٢- الشيخ حسن عبدالله ، المؤسّس الأوّل لهذا المركز النوريّ، رحمه الله، صاحب الوفاء.
٣- الشيخ إبراهيم سكام الإلوريّ، رحمه الله.
٤- الشيخ موسى جرجيس الإلوريّ، رحمه الله.
٥- الشيخ محمد الأول الزكويّ، رحمه الله.
٦- الشيخ مختار طن لاحي ، رحمه الله .
٧- الشيخ شاذلي ثنبو الإلوري، رحمه الله.
٨- الشيخ محمد جمعة الخشبي، رحمه الله.
٩- الشيخ إبراهيم أولوهنبيبي، رحمه الله.
١٠- الأستاذ محمد بشر يوسف، الذي مات مجاهدًا في سبيل الله وفي عنفوان شبابه، رحمه الله.
١١- الحاجّ سليمان أوبا الإلوريّ بأغيغي، رحمه الله.
١٢- الحاجّ يوشع الحيدرى، رحمه الله.
١٣- الشيخ يوسف أجنفيسن ، رحمه الله.
١٤- الحاجّ محمود كورو الإلوريّ ، رحمه الله.
١٥- الحاجّ عابدين أولوغلو ، رحمه الله
١٦- الحاجّ المقدّم إبراهيم أوبايي ، رحمه الله.
١٧- الحاجّ سنوسي ألاكا، رحمه الله.
١٨- الحاجّ يوسف أتاتا، رحمه الله.
١٩- السيّد عبد الغني يوسف بيدي، رحمه الله.

والطالبة خديجة بدر الدين، ومعينة مصطفى، ورحمة الله جمعة،

C

الحاجة رحمة الله أم منير الدين. والحاجة وسيلة أستيت أم مريم،
رحمهم الله جميعًا.

تهان إلى أرواح من سار قبلنا * إلى الله بالإحسان والجود والعفا
ورضوان رب العالمين عليهم * رجالاً نساء والجنان لهم شفا
لهذا قليل من كثير لمن له * حقوق علينا والثواب لمن عفا
وإن كان في الأموات من لم نخزهم * سطور عروضي والسلام لمصطفى
وإن كان في الأحياء خيرًا جزيهم * وما من فعال ليس فاعلها خفى
صلاة سلامًا دائمًا متواصلاً * على خير خلق الله من جاء بالوفا

تحية النور إلى:

من ظل في قيد الحياة منهم ولا يزالون معنا حتى اليوم كأمثال الشيخ يعقوب عبد الله الإلوري. والشيخ رضوان الله آدم عبد الله الإلوري.
والشيخ عبد المجيد أيليخا.
والشيخ مشهود جبريل رمضان الذي جاء لتوزيع الشهادات عام ١٩٩٤م وتبرع بلبنات للبناء،
والشيخ محمد بشير الأربجي الإلوري، والإمام يحيى أتاتا
والشيخ الدكتور عبد الباقي شعيب، صاحب منثورات مفيدة ووصايا سديدة، والشيخ إبراهيم البركة المركزي،
والشيخ عبد الوهاب زبير الغماوي، أول من قام بالوعظ والإرشاد في حفلتنا الأولى عام ١٩٧٥م، وأول من قام بتوزيع الشهادات الابتدائية لطلبة هذا المركز النوري.

أهلاً وسهلاً بكم مرحبًا * حضرة الشيوخ الضيوف الكرام
يوفيكم الله أجر الوفا * يعطيكم الله خير العطا
يجزيكم الله خير الجزا

حمدًا لرب العلى خالقي * شكرًا لمولى الورى رازقي
حمدًا وشكرًا له سائقي * نثني على الله فيما أعطى
نخطو إلى الله كل الخطا

تحية النور إلى:

١- الشيخ علي حازم الآيا، جاء لتوزيع الشهادات عام ١٩٩٥م (حفظه الله)،
٢- الشيخ فضل المولى السوداني، جاء لتوزيع الشهادات عام ١٩٩٥م (حفظه الله)،
٣- الشيخ حنفي الابيري ذو الأيادي البيضاء (حفظه الله)،
٤- الشيخ أحمد فولوهنشو، جاء لحفلة المولد النبوي (ص) عام ١٩٩٨م (حفظه الله)،
٥- الشيخ حمزة أبار غدوما، جاء لحفلة المولد النبوي (ص) عام ١٩٩٩م (حفظه الله)،
٦- الشيخ نور الحكيم، جاء لحفلة المولد النبوي (ص) عام ١٩٩٧م (حفظه الله)،
٧- الشيخ يونس يعقوب، قام بتأسيس بعض مؤلفاتنا في عدة حفلاتنا خصوصًا عام ١٩٩٥م، (حفظه الله)،
٨- الشيخ حبيب الله، مدير المركز الرئيسي، قام بتوصية الطلبة والجماعة عام ١٩٨٦م، (حفظه الله)،
٩- الشيخ عثمان سليمان أولوسن الذي قام بتوزيع السلسلة التجانية النورية لجماعة النور عام ١٩٩٨م، (حفظه الله)
١٠- الشيخ عبد الرحمن سارو الذي جاد بالمال والعلم لهذا المركز النوري عام ١٩٨٨م، (حفظه الله)،
١١- الشيخ صديق أبو الرضا، صاحب الحكم والعلم والمشورات الطيبة من حين إلى حين، (١٩٨٠ - ١٩٩٩م) حفظه الله،
١٢- الشيخ نوح علي، رفيقنا بالحركات الإسلامية العلمية،
١٣- الشيخ إسحاق أمين الله شاو، رفيقنا بالحركات الإسلامية العلمية،
١٤- الشيخ عيسى عبد الرحيم، رفيقنا بالحركات الإسلامية العلمية.

قوم شئونهم خلوة * أهل وأيامهم حلوة
ذكر إله لهم ذوقة * قرآن ربي لهم قادة
آثار طه لهم سنة

تحية النور إلى:

- الشيخ عبد الله صلاتي الذي قام بالوعظ والإرشاد وتوزيع السلسلة القادرية لجماعتنا، (حفظه الله).
- الشيخ جمال الدين عبد الله الإلوري صاحب الفكر الجميل، (حفظه الله)،
- الشيخ محمد الرابع التجاني أديبايو، جاء لتوزيع الشهادات عام ١٩٩٥م (حفظه الله)،
- الشيخ سليمان راجي الذي شرفنا في حفلة الشهادات عام ١٩٩٥م (حفظه الله)،
- الشيخ موسى أيسنيوبوا، مقدمنا في الطريقة القادرية في هذا المركز، (حفظه الله)،
- الشيخ سليمان عبد الوهاب الغنياوي، له حركات طيبة في حفلاتنا (حفظه الله).

ولا أنسى هيئة التدريس بالمركز الرئيسي عامةً، (حفظهم الله جميعا).

أخيار من في الثرى أنتمُ * أحباب ربّ الورى كنتمُ
أسمى المواهب أُعطِيتمُ * حق الإجابة قد نلتمُ
صدقاً وقد كان ما قلتمُ

تحية النور إلى:

الشيخ محمد اللبيب، جاء لحفلة توزيع الشهادات وقام بجمع التبرعات لبناء الفصول الدراسية سنة ١٩٩٦م، (حفظه الله)،
الشيخ عيسى صلاح الدين، شرفنا في حفلة توزيع الشهادات عام ١٩٩٧م، (حفظه الله)، والشيخ بوصيري إسين
الشيخ أبوبكر عمر إبادن الإلوري، زار حفلة المولد النبوي ١٩٩٦م (حفظه الله)،

- الشيخ حسن دندي لاغوس، جاء لتوزيع الشهادات عام ١٩٩٧م (حفظه الله)،
- الشيخ محمد الجامع مانيا التجاني الإلوري، شرفنا بحضور حفلة المولد النبوي ١٩٩٦م (حفظه الله)،
- الشيخ إبراهيم أيبيدي إبادن الإلوري، جاء لحفلة المولد النبوي عام ١٩٩٤م (حفظه الله)؛
- الشيخ عبد الرحيم السنوسي ألاكا إبادن، جاء لحفلة توزيع الشهادات عام ١٩٩٣م (حفظه الله).

أنوارنا يا شموس الهدى * أنقذتم الناس عند الردى
أجيال أنتم مفيضو الندى * ينبوع فضلٍ كنوز الجدى
أعلام رشد بهم يقتدى

تحية النور إلى:

- السيد محمد ثوبان عبد الله الإلوري، ساهم في حفلة توزيع الشهادات عام ١٩٩٤م (حفظه الله)،
- السيد عبد الله آدم عبد الله الإلوري، لعب دوراً عظيماً بالوعظ والإرشاد عام ١٩٩٤م (حفظه الله)،
- الشيخ عبد السلام إبراهيم بابا نراوي أونوردي بكاتا الإلوري، جاء لحفلة المولد النبوي عام ١٩٩٩م (حفظه الله)،
- الإمام إسحاق محمد الراجي، (حفظه الله)،
- الشيخ عبد الوهاب عيوا، له نية صالحة بنا من الأمس إلى اليوم (حفظه الله)،
- السيد الأستاذ سعيد أبوبكر، هو القائم مقام المدرس الأول في هذا المركز (حفظه الله)،
- الشيخ الدكتور حامد الثاني إبادن، جاء لحفلة توزيع الشهادات عام ١٩٩٧م (حفظه الله)،
- السيد يحيى جرجيس والسيد عبد اللطيف ثنبو (حفظهما الله)

- الشيخ سعيد إبراهيم، حبيبنا وصديقنا، والسيّد سليمان يوسف كوبي والسيّد عبدالله المقدّم والشيخ عبد القادر محمد جمعة والسيّد عبدالحميد بشر الأربجي والسيّد عبد الهادي الغماوي،

نور الإسلام روض أمين * يدعو البنات كذاك البنين
عيد جديد أتى بالحنين * طوبى لكم معشر المسلمين
بشرى مدى الدهر للحاضرين

تحية النور إلى:

- الشيخ إسحاق أوتي الخليفة، جاء لمولد النبي (ص) ١٩٩٦م (حفظه الله)،
- الحاجّ مبارك لغالي، صديقنا وحبيبنا في الله (حفظه الله)،
- الشيخ سليمان ألاوِيِّي أوَيَوَمَشُوَ، صديقنا في الله (حفظه الله)،
- الشيخ مصطفى التجاني (محمد رسول الله) كان ينفق كثير أمواله في سبيل الله (حفظه الله)، والحاجّ محمد جامع بابا سليمان
- الشيخ عبد القادر شولا پيرو، تبرّع بما استطاع لإحياء هذه الحركة (حفظه الله)، ثمّ أسرة أولالابي سولو قاطبة
- الشيخ إبراهيم المصطفى الكيتوي، صديقنا في الله (حفظه الله)،
- الشيخ غالب كوتونو مفسّر أشو بأجاشي، حبيبنا في الله (حفظه الله)،
- الشيخ إبراهيم أريمو، أخو الحاجّ حسن عبد الله المرحوم، (حفظه الله)،
- الشيخ عبد اللطيف آدم السياسيّ (حفظه الله)،
- الحاجّ سلمان أبيكوتا (حفظه الله)، ومدثر سنوسي عَوَيَوَ.

قلبي فدى الدين دين السلام * روحي له خادم في اهتمام
أحيا به وبه الإختتام * مالي وأهلي لربّ الأنام
أقيموا معي الدين دين الوئام

تحية النور إلى:

- إمام أغيغي صاحب القرآن، جاء لعقيقة مولودتنا في رمضان عام ١٩٩٩م (حفظه الله)،
- الحاجّ عبد الرزّاق أجاشي، مساعد الدين (حفظه الله)،
- الإمام سعد الله أبوجا، والحاجّ عبد السلام مساعد الدين وجمعيّة الشباب المسلمين أبوجا، وإخواننا في أبيدجان، ساحل العاج وفي توغو وبنين وغانا، وجميع أسرة الإلوريّ وبقابة المركزيّين ورابطة المدارس العربيّة الإسلاميّة، وجمعيّات إسلاميّة أخرى، والسفارات العربيّة الإسلاميّة، (حفظهم الله جميعًا)،

ربّي تعالى هو الواحد * في الكلّ والجزء يا أحد
حقّ الحقائق يا صمد * مَلِك الملوك لنا مقصد
يا حيّ يا حقّ يا فرد

تحية النور إلى:

- الحاجّة هاجرة، تبرّعت بسيّارة لمواصلة الدعوة (حفظها الله)،
- الحاجّة رحمة الله ألانامو (حفظها الله)،
- الحاجّة رحمة كوتونوا، تبرّعت بسيارة لمواصلة الدعوة (حفظها الله)،
- الحاجّة هاجرة فنتاك، تبرّعت بسِمَنْتٍ لتشديد المدرسة (حفظها الله)،
- الحاجّة أمّ قدرة ألاوو أغيغي، (حفظها الله)،
- الحاجّة شاكرة كنسيلو أغيغي (حفظها الله)،
- رشيدة بيواجي، تبرّعت بمكبّر الصوت وجهازه (حفظها الله)

يا من يرى الكون ولا يُرى * وقد يرى ذرّة في الثرى
يرى الذي في الصدور جرى * من ضمر القبض عقب السرى
كفت بداية زمام الورى

تحية النور إلى :

- الحاجّة أُولُومَاوَيُوِي ، وأمّ كفيلة أَلَادِيجِي ، وأمّ هاني ، وأمّ توفيقية، وأمّ عبد الحكيم الطيّبة ، وأمّ أَبُولُورِي ، والحاجّة أمّ الخير ، والحاجّة شكرى . والحاجة رزقية ، والحاجّة رفقة أجاشي ، والحاجّة مطيعة وزوجها، (حفظهم الله).

اشرح لنا ربّنا صدرنا * وارفع ثقالات أوزارنا
كفّر لآثام أحبابنا * بارك لسائر أصحابنا
عجّل قضاءً لحاجاتنا

تحية النور إلى :

- هيئة التدريس بمركز نور الإسلام سابقًا وحالياً ولاتقًا، وإلى خريجي مركز النور وأحباب النور وفتيان وفتيات النور وأخوات النور وزاويات النور ونساء النور وسعادة النور وإخوة النور ورحمة النور وعون النور وفروع مركز النور خارج نيجيريا وداخلها وأسرة النور جميعًا، (وكلّ عامٍ وأنتم بخيرٍ ومسرّةٍ)، ثم أسرة إجاري قاطبةً.

يا واحد أحد صمد * يا ماجد واجد فرد
يا سند أبدَ عمد * أجب لدعواتنا لتكون
بسرّ قولك كن فيكون

هذا ونرجو من الله تعالى البركة والرضا لنا ولجميع المتعاونين معنا بالدعوة إلى الله لإحياء الحركات الإسلاميّة وتقدّمنا وإلى اللقاء في العيد الخامس والعشرين من تأسيس هذا المركز النوري في العام المقبل (٢٠٠٠م) إن شاء الله، وبالله التوفيق والنجاح. وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وعلى آله وأهله وسلّم، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

بقلم خادم الأسلام والعلم
داود أبو الفضل عبد المجيد أيليغا
رائد زاوية مركز النور أغيغي.
١٨/١١/١٩٩٩م

قصيدة التوكل والرضا بالله :

ألا لا إله إلّا الله ثناء ... محمّد مرتضى نور سماء
عليك توكّلي وإليك أمري ... أسير على السماء ولا انقضاء
ولو عشت الألوف من العصور ... بغير رضاك يعقبه العناء
حياتي بالرضى منك الهناء ... قليلاً أو كثيرًا ذا بقاء
ولكنّ المحبّة فيك قصدي ... ولا يعرض عليّ غوى عناء
ولا مال أريد ولا امتلاك ... ولا سقم أهيب ولا خفاء
ولا نار أحبّ ولا جنان ... رضاك محبّتي وبه الولاء
درست حياة من صافيت قبلي ... من السادات حليهم الوفاء
ولا حول ولا مكر يفيد ... ولا علم ولا مال تشاء
رضاك مطالبي صومي قيامي ... معاصي هفوتي منّي سواء
بيوم الحشر يخوفني مقامي ... ولا شيء يفوتك لا غباء
وإن أرضيت كلّا يا حبيبي ... فلا بيني وبينك إختفاء
وإلّا طار سعيي في جفاء ... وكلّ عبادةٍ صرف هواء
إليك محبّتي وإليك شوقي ... فحبّ المصطفى طه حماء
على أهل الصفاء سلام ربّي ... من الأموات والأحيا كفاء

وصيّتي إلى مريدي الولاية :

ليس في حالي ولا في عادتي ... أن أعيب الفضل من أجل الثنا
إذ بتفضيل أولي الفضل الولا ... فهو عيب سبّ من نال السنا
من تعادى أو تحدّى غيره ... من ذوي سابق فضلٍ قد دنا
والتزكّي والترقّي بالصفا ... من مقام الحق يا صاح الفنا
خذ وصايا يا حبيبي بالوفا ... لا تخض في سبّ من ذاق الهنا
يا مريد كن صفيًّا صافيًا ... وتقيًّا ووليًّا بالهنا
واجعلن فيك التجلّي بالخفا ... لا تجلّي قبل ظهران القنا

فوقار وخشوع وحيا ... ودوام الذكر من صفو الجنا
بعد ذا صبرٌ وعفو وسخا ... وعدول ثم زهد فالدنا
صمت فكرٍ مه بل عبر النهى ... واسع بالخيرات فقرًا وغنا
آت حقًا كلّ ذي حقٍ ولا ... تظلم الغير بشيءٍ أو خنا
حاسب النفس وارقب سيرها ... واسأل الله الرضا نيل المنى

في سلطان الروح والنفس :

فولّ الروحَ سلطانًا ... وعاد النفس شيطانًا
وراع العقل مرجانًا ... ونق القلب صفوانًا

لسانًا منه ميزانًا ... وعينًا سمعك سانا
إذ المادات منسانا ... وصار الأفق مسعانا

وكان الذكر بجرانا ... وخلق الخير عنوانا
يزيد الوجد سكرانا ... يكون المحو صحوانا

يصير الجسم ميدانا ... محلّ الله نورانا
ترى الغيبات يقظانا ... وكلّ الشيء فيضانًا

وبالأفلاك جلوانا ... وبالأملاك صحبانا
ولا فقرًا ولا حزنا ... ولا قهرًا ولا شانا

ولا عجزًا ولا هانا ... مع الله فرصوانًا
وفينا طبت إنسانًا ... نعيش الدهر عمرانًا

مركز نور الإسلام للتعليم العربي والتصوف الإسلامي

NURUL ISLAM ARABIC & ISLAMIC (MYSTICISM) TRAINING CENTRE

رقم ١٧ب ، أوني أوجوني إسالي أوجا
ص . ب : ٢٠٣ أغيغي ، لاغوس ، نيجيريا
البنك : المصرف الأول فرع أغيغي